الوزراء (في العصر العباسي) من خلال كتاب الفرج بعد الشدة للمحسن التنوخي

م.م. صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفري
كلية التربية – جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/٤/١٥ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠١٠/٦/٣٠

ملخص البحث :

يعد القاضي ابو علي المحسن التنوخي من كتاب واخباريي القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد،وقد اتسمت كتاباته باسلوب خاص متمثل بالرواية الشعبية التي تنقل الخبر التاريخي الذي ضمنه كتابه الفرج بعد الشدة، اذ تناول شخصيات تاريخية من فئات المجتمع البغدادي كافة، وقد تناول البحث الوزراء بوصفهم فئة سياسية مهمة فاعلة في السلم السياسي للدولة ، تناولتهم بالمنظار الذي نظر به المؤلف اليهم، ومن خلال وصف شخصياتهم و اعماهم وعلاقتهم بالناس سلبا وايجابا ، فضلا عن علاقاتهم ببعضهم، وعلاقاتهم بالخلفاء خاصة ، وهي علاقات تبادلية بينهما ، ذلك لان الوزير في الدولة العربية الاسلامية ياتي بالمرتبة الثانية بعد الخليفة.

ونتيجة لاهمية مكانة الخليفة الذي تتمثل سلطته بالطابعين الديني والدنيوي فقد جرى الحديث عن الخليفة كذلك بناء على نظرة التنوخي اليه ، اذ تناول البحث دراسة روايات كتاب الفرج بعد الشدة ، علما ان الموضوع خاص بالوضع السياسي في العراق في تلك الحقبة من التاريخ العباسي التي تتمثل بالعصر العباسي الثاني (عصر الفوضى العسكرية ، والتدخل التركي في الخلافة) ، والعصر العباسي الثالث (عصر التسلط البويهي على الخلافة العباسية) واثره السلبي في اوضاع البلاد ولاسيما في الحياتين السياسية والاقتصادية .

كما تناول البحث منهج التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة ، معتمدا تقسيم موضوعات الكتاب نفسه وعلى وفق الاسلوب الذي اعتمده في التدوين. لقد ركز البحث على الوزارة، وما احاط بها من تغييرات نتيجة تدخلات خارجية اخذت على عاتقها تحدي الخلافة واشغالها عن هدفها الاساس وهو نشر الاسلام في اكبر بقعة من العالم والدفاع عن دولته ، وقد اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع التاريخية لاكمال النقص في المعلومات ومن الله التوفيق.

The Abbasice Ministers through
((Alfaraj-Bad-Alshida))
By Almuhsen Altanokhy

Assist lecterr
Suhaib Hazem Abd Al-Razzaq Algathanfary
College of Education – University of Mosul

Abstract:

This research deals with the ministers during the look titled ((Al-faraj bid-Al-shidda)) by Al-Tanokhi .The research sheds light on the Al-tanokhi biography and his social constitution ,in addition to his mothoeloyy in his book.Above all,the research declare A-Tanokhi,s style, the status of ministers and their relation with the caliphes .The main target of the research consintrates on basing vision in social history which Al-Tanokhi based on in his book.

المحور الاول : سيرته:

ولد التنوخي في مدينة البصرة في سنة ٣٢٧ للهجرة /٩٣٨ للميلاد (١) في حين يشير ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء الى ان ولادته كانت في سنة ٣٢٩ للهجرة/٩٤٠ للميلاد (٢) ، ولكننا نرجح الرأي الاول لانه مأخوذ من مصادر كانت الاسبق في الكتابة عنه. واسمه ابو علي المحسن بن علي التنوخي (٣) ، ولقب بالتنوخي نسبة الى قبيلة تنوخ العربية التي كان ينتسب اليها، وكانت تقيم باليمن ، ثم هاجرت الى البحرين مع عدد من القبائل (٤) ، بعد ذلك هاجر قسم من قبيلة تنوخ الى العراق وسكنوا الحيرة والانبار قبل الاسلام (٥) ثم هاجر القسم الاخر من هذه القبيلة الى الشام وحلفوا على المقام فيها.

وتنوخ ثلاثة ابطن،نزار والاحلاف وفهم ، كما لقب بالبصري نسبة الى البصرة التي ولد فيها، ولقب ايضا بالبغدادي نسبة الى بغداد التي عاش وتوفي فيها (٦).

اما تكوينه العلمي فقد سمع التنوخي الحديث في البصرة سنة ٣٣٣ للهجرة/٩٤٤ للميلاد(٧) من ابي العباس الاثرم ، وابي بكر الصولي ، والحسين بن محمد بن عثمان النسوي(٨).

وكان والده ابو القاسم علي التنوخي (المتوفي سنة ٣٤٢ للهجرة / ٩٥٣ للميلاد) قاضيا ، تولى القضاء في البصرة والاحواز (٩) وواسط واعمالها ، وسقي الفرات ونواحي من الثغور الشامية وارجان وكورة سابور(١٠) لهذا فقد نشأ المحسن التنوخي محبا للعلم والمعرفة. ولقد برع في الادب والشعر و كان اديبا وشاعرا واخباريا (١١) ومصنفا (١٢) ، قرا الادب واللغة على يد

الصولي في سنة (٣٣٥ للهجرة/ ٩٤٦ للميلاد) [١٣] .، كما نقل عن مؤدبين وشيوخ اجازوا له الرواية عنهم مثل الحسن بن عثمان النسوي في البصرة في سنة (٣٣٧ للهجرة/ ٩٤٨ للميلاد) ، وابي غالب الاجري ، وابي رياش احمد بن هاشم القيسي ، وابي جعفر الكرخي الذي كان في البصرة يعرف بالجرو في سنة (٣٤٠ للهجرة/٩٥١ للميلاد [١٤]. فقد كان التنوخي يتصف بالذكاء وسرعة البديهة مما جعله مميزا واكسبه محبة الاخرين، وجعله من مشاهير الكتاب العراقيين في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي [١٥] .

اما في الشعر فقد كان للتنوخي ديوان اكبر حجما من ديوان ابيه الذي كان يهتم بالشعر كذلك ، ومن شعره :

خرجنا لنستسقي بيمن دعاءه و كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا[١٦]

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقي المترهب[١٧]

وقد كان التنوخي يجيد اللغة الفارسية ،لانه عاش في مدينة الاحواز القريبة من بلاد فارس واختلط بالفرس ، الا انه على الرغم من ذلك لم يصنف كتبا بالفارسية ولم يتحدث بها في المجالس حتى ان البويهيين لم يكونوا يعلمون انه يجيد الفارسية [١٨].

مارس التنوخي القضاء فقد تقلد هذا المنصب في سنة ٣٤٩ للهجرة/ ٩٦٠ للميلاد في القصر وبابل بسقي الفرات بعد ان منحه الوزير ابو محمد المهلبي وزير معز الدولة البويهي هذه المنصب اذ كان صديقا حميما لوالده ، ثم ولّاه الخليفة العباسي المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣ للهجرة /٩٤٦ -٩٧٤ للميلاد) القضاء بمناطق عسكر مكرم وايذج ورامهرمز[١٩] .الا ان المصادر لم تذكر سنة توليه القضاء في هذه المناطق . وكانت وفاته في سنة ٣٨٤ للهجرة / ٩٩٤ للميلاد وهو في السابعة والخمسين من العمر[٢٠].

- علاقته بالبويهيين:

نشأت بين التنوخي والبويهيين علاقة اتضحت بوادرها عندما تقلد القضاء في سنة ٣٤٩للهجرة/ ٩٦٠ للميلاد ، الاان هذه العلاقة توطدت عند مصاحبة التنوخي لعضد الدولة البويهي ، احد سلاطين البويهيين الذين حكموا العراق من سنة ٣٦٧للهجرة/٩٧٧ للميلاد الى سنة ٣٧٢ للهجرة/٩٨١ للميلاد ، فقد صحب عضد الدولة التنوخي معه في اول سنة حكمه لمحاربة ابي تغلب بن ناصر الدولة الحمداني (حاكم الموصل والجزيرة الفراتية) ، وقلده قضاء جميع ما فتح مما كان تحت سيطرة ابن حمدان فضلا عن حلوان وجزء من طريق خراسان [٢١] .

الا ان هذه العلاقة بين الاثنين قد ساءت بسبب عدم توسط التنوخي في الصلح بين الخليفة الطائع لله وزوجته ابنة عضد الدولة كما امره الاخير ، فغضب عليه وامره بعدم مغادرة داره ، وقد لزم التنوخي داره فعلا الى ان مات عضد الدولة في سنة ٣٧٢ للهجرة /٩٨١

للميلاد[٢٢] ، وقام باكمال كتابه الاول نشوار المحاضرة والبدء بكتابة الفرج بعد الشدة في هذه الحقبة [٢٣].

المحور الثاني: منهجه في الكتاب:

بدا التنوخي بكتابة مؤلفه الفرج بعد الشدة في العام ٣٧٣ للهجرة /٩٨٣ للميلاد وقد اخذ كثيرا من اخبار الفرج من كتابه الاول نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة الذي بدا بكتابته في العام ٣٦٠ للهجرة/ ٩٧٠ للميلاد واكمله في العام٣٨٠ للهجرة /٩٩٠ للميلاد [٢٤] ، وقد كان منهجه قائما على اساس تقسيم الروايات على اربعة عشر بابا ، كل باب منها يضم روايات ذات موضوعات متشابهة تدل على الموضوع نفسه . كما ان الروايات مقسمة احيانا على فقرات ا، ب ، ج عند الحديث عن موضوع معين اوشخصية معينة [٢٥].ويضم كتاب الفرج خمسة اجزاء،والجزء الخامس الذي يضم الباب الرابع عشر،يقتصر على ذكر الشعر فقط[٢٦] وقد تناول التنوخي في كتابه عصورا مختلفة من التاريخ الاسلامي ، ولم يقتصر على الحقبة التي عاش فيها هو او الحقبة المقاربة لعصره فقط .

اولا. الاسلوب :

اتبع التنوخي في كتابه اسلوبا يتسم بطريقة تشد القاريء والباحث الى الخبر التاريخي، فقد اتّسمت رواياته في اغلبها في نهايتها بالفرج الذي يأتي بعد الشدة ، لغرض ابراز العبرة التاريخية وهذا من اهم اهداف التنوخي في تاليفه للكتاب ، وقد اخذ رواياته من الاحداث التاريخية التي وقعت فعلا ، كما انه يذكر ابياتا من الشعر تتعلق بالفرج الذي ياتي بعد الشدة وقد اتبع طريقة الاسناد اسوة بكثير من الكتاب ولما كان الاسناد احد مصادره في الكتابة ، فقد جاء لديه باشكال مختلفة بحسب طريقة سماعه للرواية، فقد تكون الرواية في اجزاء ، فيذكر جزءا منها ويسنده الى احد المحدثين، ويسند الجزء الاخر الى محدث آخر[٢٧]، وفي بعض الروايات يوجد ثلاثة محدثين ،كل منهم ياتي باخبار مختلفة عن الآخر[٢٨]. واحيانا تاتي تكملة الرواية من متحدث اخر غير المتحدث الاول[٢٩] ، وقد يلجا في بعض الروايات الى التعريف بالمحدث كقوله:((حدثنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي بن موسى الكاتب الذي كان زوج ابنة ابي محمد المهلبي ،وخليفته على الوزارة ، وكان جده محدثا قال...)) [٣٠] في حين لايلجأ في روايات اخرى الى التعريف .

ومن اسلوب التنوخي كذلك انه يلجأ احيانا الى استخدام الفاظ عربية باللهجه العامة (العامية) وهذا مما يميّز رواياته [٣١] ، وفي روايات اخرى يذكر الفاظا من اللغة الفارسية فضلا عن الاسماء الفارسية [٣٢].

ثانيا. مصادر الكتاب:

اعتمد التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة على مصادر اهمها :

١. **الكتب:** وهي مصادر مهمة لانها كانت وسيلة لتدوين الاخبار وذكر الاحداث و قد استعان التنوخي ببعض الكتب للمادة الخاصة بالوزراء من اهمها :

- كتابي الاوراق و الوزراء لابي بكر الصولي (٣٣).
- كتاب الوزراء لابي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري ٣٣١للهجرة/٩٤٢ للميلاد(٣٤).
- كتاب مناقب الوزراء ومحاسن اخبارهم لابي الحسن علي بن الفتح المعروف با لمطوق(٣٥).

٢. **الشعر** : و قد استعان الكاتب بمجموعة من الابيات الشعرية التي تدل على قدوم الفرج بعد الشدائد.علما ان الجزء الخامس من الكتاب قد اختص بالابيات الشعرية ، ومما ذكره التنوخي ،ابياتا لابي الفرج الاصبهاني يقول فيها:

واستنكرت ساقي الوثاق وساعدي　　وانا امرؤ بادي الاشاجع اعجف
واصابني قوم وكنت اصيبهم　　فالآن اصبر للزمان واعرف
واذا تصبك من الحوادث نكبة　　فاصبر لها فلعلها تتكشف (٣٦)

٣. **المصادر الشفوية** : و تتمثل بسماعه للروايات من محدثيه ومن اسلافهم عن طريق الاسناد فضلا عن عامة الناس وذلك عن طريق الاختلاط بهم والتحدث معهم ، وحضور المجالس العامة والاسواق ومن ذلك رواية الخليفة المعتضد بالله مع الوزير اسماعيل بن بلبل ، ورواية الوزيرين ابوعلي بن مقلة وابو الحسن بن الفرات (٣٧) .

المحور الثالث: الحالة السياسية في العراق في العصر العباسي:

ان الواقع السياسي للعراق كان قد اعطى للخلافة القوة والثبات ومكنها من فرض سيطرتها على الدولة العربية الاسلامية منذ عصر الرسالة الى نهاية العصر العباسي الاول باستثناء قيام عد د من الحركات المعارضة للخلافة وفي كل عصورها مما يدل على انها حركات معادية للعروبة والاسلام ولكن القضاء عليها كان يتم بعون الله ويعود الاستقرارالى الخلافة ثم الى الدولة بارجائها كافة واحيانا ما كانت تحدث حركات تمرد ضد الخلافة ، يتم القضاء عليها وقد استمرت هذه الحركات ومنها حركات الخوارج حتى عصر الخليفة العباسي الخامس ها رون الرشيد (١٧٠-١٩٣ للهجرة /٧٨٦ - ٨٠٩ للميلاد) .

وبدأت عوامل الضعف تدب في جسد الخلافة العباسية عندما بدا النفوذ التركي بالظهور

والتغلغل في ادارة الدولة ، اذ وصل هذا العنصر الى الدولة في نهاية عصر الخليفة العباسي الثامن المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧للهجرة/٨٣٣-٨٤١للميلاد). الذي شجع على وجود الاتراك واعطاهم المراتب المتقدمة في الجيش و قام بتحويل عاصمة الخلافة الى مدينة سر من راى (سامراء) لضمان سلامتهم من كل ما من شانه ان يهددهم ، مما مكنهم مستقبلا من التدخل في شؤون الخلافة ومضايقة الناس،وبدا عصر النفوذ التركي والفوضى العسكرية على نحو واضح في عصر الخليفة العباسي المنتصر بالله (٢٤٧- ٢٤٨للهجرة/٨٦١- ٨٦٢ للميلاد). وبدا معه التدخل الاجنبي بتنصيب الخليفة او عزله حسب مصلحتهم[٣٨].

ولم تتخلص الخلافة العباسية من قيود السيطرة التركية الا بظهور عد و اخر يفوق الاول في السطوة والحقد وهو النفوذ البويهي الذي جاء للتسلط على الخلافة العباسية ومقدراتها معلنا عن عهد مظلم في تاريخها وتاريخ عاصمتها بغداد وذلك في سنة (٣٣٤للهجرة / ٩٤٥للميلاد). في عهد الخليفة العباسي الثاني والعشرين المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤ للهجرة / ٩٤٤ -٩٤٥ للميلاد) . وفي هذه المرحلة اشتد التدخل الاجنبي في مقدرات الخلافة العباسية مع دوره في تنصيب الخليفة و عزله بل وسمل عينيه لحرمانه من اهم شرط من شروط الخلافة[٣٩] .

اما التنوخي فقد تناول الوقائع التاريخية في كتاب الفرج بعد الشدة ودونها في روايات تضم الخبر التاريخي موضوعا لها . وقد تناولت مراحل مختلفة من العصر العباسي ، واحيانا من العصر الاموي كحديثه عن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦للهجرة/٦٨٤ – ٧٠٥ للميلاد) . الذي عفا عن ابن قيس الرقيات [٤٠] ، ومطاردة الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨للهجرة/٧٥٤-٧٧٤للميلاد) . للقائد العربي معن بن زائدة الشيباني ثم عفوه عنه [٤١] وعفوه كذلك عن قطن بن معاوية الغلابي [٤٢] .

كما روي عن الوزير يحيى بن خالد البرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد ، اذ يحاول يحيى الايقاع بين الخليفة الرشيد وبعض اعوانه [٤٣] .وتنبؤ يحيى البرمكي بان المأمون ابن الخليفة الرشيد سيصبح في يوم من الايام خليفة ، وتنبؤه بان الفضل بن سهل سيصبح وزيرا للمامون [٤٤] ، وهذا يدل على تمكن البرامكة من الامور السياسية في فترة خلافة الرشيد .

كما روي التنوخي في الفرج اخبارا عن خلع الخليفة الامين (١٩٣-١٩٨ للهجرة / ٨٠٨- ٨١٣ للميلاد) . من قبل اعوان المامون،اذ القي القبض عليه من قبل الحسين بن علي بن عيسى ماهان وهوابن القائد العسكري علي بن عيسى بن ماهان الذي كان يدافع عن الخليفة الامين ، واخراج الناس للامين من سجنه بعد الشغب الذي حدث نتيجة سجنه [٤٥] .

اما في اطار حديثه عن الخليفة المامون ، فقد وصفه بانه كثير العفو عن خصومه، فقد روى عن عفوه عن عمه ابراهيم بن المهدي شقيق والده الرشيد، بعد ان كان خصمه [٤٦] ، وروي عن عفوه عن ابراهيم بن العباس الصولي احد دعاة بني العبّاس [٤٧] ،وعفوه عن الفضل بن

الربيع (احد وزراء الخليفة الامين) بعد ان كان يلاحقه [٤٨] بينهما .

ومما تجدر الاشارة اليه ان لوزيري الامين والمأمون دور في تاجيج العداء بينهما ، فقد كان الفضل بن سهل وزير المأمون يحرضه دائما ضد اخيه الامين ، ويحذره من ان الامين سيحرمه من ولاية العهد [٤٩] ، وفي الوقت نفسه كان الفضل بن الربيع وزير الامين يحث الامين على خلع المأمون من ولاية العهد ((وذلك لان الخلافة اذا افضت الى المأمون لن يبق عليه ، فزين له ان يولي العهد من بعده الى ابنه موسى)) [٥٠] ، كما كان للوزيرين دور في اشعال الحرب بين الامين والمأمون [٥١] .

ومن ناحية اخرى فقد صورت روايات التنوخي المامون بانه انسان يحب العفو بل ان اكثر رواياته عنه وصفته بذلك . كما يخبرنا عنه من ناحية اخرى انه كان مولعا بالغناء بل ان اسحق الموصلي اشهر معني عصره كان من ندمائه [٥٢] . وانه كان محبا للعلم والفنون وقد خصص التنوخي العديد من رواياته لوصف المامون (٥٣) .

ومن خلال قراءتنا لكتاب الفرج نلاحظ ان الحالة السياسية في العصرين العباسيين الثاني والثالث ، كانت تمر احيانا باضطرابات ناتجة عن الفوضى التي تعبر عن رد الفعل الطبيعي للوضع السائد آنذاك وما يتبعه من التلاعب بمقدرات الخلافة العباسية ،هذا التلاعب الذي يتبعه اختلال في موازين القوى الخاصة بالاجهزة الادارية والعسكرية والقضائية التابعة للدولة التي يكون الخليفة فيها هو الرأس الاعلى يليه الوزراء . وغالبا ما كانت سلطة الوزير في الدولة العربية الاسلامية تتبع سلطة الخليفة ، فكلما كان الخليفة قويا كانت سيطرته على الوزير محكمة ، وتوصف الوزارة بالقوة ، اما في حالة ضعف الخليفة وخضوعه للعنصر الاجنبي المسيطر عليه ، فان الوزير يضعف ويخضع كذلك للسلطة التي تلغي دوري الخليفة الديني والدنيوي ، اوان يتمرد الوزير على الخليفة وقد يتعاون مع اعدائه ضده .

ومن هذا نستخلص ان الجهاز الاداري في الدولة اتسم بالاخفاق منذ عصر الفوضى العسكرية واستمر مدة طويلة ولم يستقر الا بستقرار الخلافة . (في عصر نهضة الخلافة) .

المحور الرابع: الوزراء :

يعد الوزراء من رجال الدولة المهمين في الدولة العربية الاسلامية ، الا ان منصب الوزارة ظهرعلى نحو فع لي في العصر العباسي، وشهد هذا العصر اوضاعا مختلفة للخلافة، فمنذ العصر العباسي الثاني (٢٤٧- ٣٣٤ للهجرة/٨٦١- ٩٤٥للميلاد)عصر النفوذ التركي والفوضى العسكرية بدا الضعف يدب في اركان الخلافة العباسية نتيجة التدخل الاجنبي في شؤونها وسيطرته على مقدراتها ، وحدث الشيء نفسه في العصر العباسي الثالث (٣٣٤-٤٤٧ للهجرة/٩٤٥-١٠٥٥للميلاد) ، اذ اصبح الخليفة مهدد وضعيف الكيان نتيجة خضوعه للسلطان البويهي ، وتبع ذلك ضعف الوزير او ولاؤه للسلطان البويهي [٥٤] ، باستثناء فترات شهدت ظهور خليفة عباسي قوي يمسك بزمام الدولة وادارتها العربية ويسيطرعلى امورالبلاد فيتبع ذلك قوة الوزير والوزارة[٥٥] .

وصور كتاب الفرج بعد الشدة الجوانب السلبية في الوزارة اكثر من تصويره جوانبها الايجابية ،ذلك ان الضعف في الجانب السياسي يؤدي الى الارتباك في الجانب الاداري وعدم سيطرة الخليفة على ادارة الدولة كما يجب .

وقد ضم كتاب الفرج روايات مختلفة عن الوزراء تعكس حالات شاذة ناتجة عن الوضع السياسي الذي كان قائما في العصرين العباسيين الثاني والثالث [٥٦] ،فضلا عن اخبار الوزراء في عصر قوة الخلافة (أي العصر العباسي الاول) [٥٧] ، نظرا لشمولية كتاب الفرج الذي لم تقتصر اخباره على حقبة تاريخية محددة بل ضمت حقبا مختلفة الى العقد الاخير من حياة المحسن التنوخي مؤلف الكتاب .

١. الاحكام السلبية :

اتسمت احكام التنوخي بالسلبية في الحديث عن عدد من الوزراء فهو يتحدث عن الوزير ابن الفرات في وزارته الثا لثة ،حيث نكب الوزير ابا علي بن مقلة وحبسه ،ثم اخرجه بعد حين نتيجة تظلمه له عن طريق رسالة ارسلها اليه[٥٨].(وقد كانت وزارة ابن الفرات الثالثة عشرة اشهر وثمانية عشر يوما ، [٥٩] ثم ازيح بعدها عن الوزارة واعتقل بامر من الخليفة العباسي الثامن عشرالمقتدر بالله عند شخص يدعى شفيع اللؤلؤي لان قواد الجيش رفضوا ان يعتقل في دار الخلافة وكان هذا في سنة ٣١٢ للهجرة/٩٢٤ للميلاد) [٦٠]أي في نهاية عهد الاتراك وقبيل سيطرة البويهيين على العراق وهذا يدل على تدخل قواد الجيش في شؤون الخليفة.

وتحدث كذلك عن الوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذي وصفه بانه قليل الخير ولا يراعي ذمما ولا يوجب حرمة ولايحب ان يصنع خيرا لاحد[٦١] .

كما تحدث عن الوزير القاسم بن عبيد الله الذي وزر للخليفتين (المعتضد بالله والمكتفي

بالله) والذي امر بسجن قصي بن الخليفة المؤيد وعبد العزيز بن الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦ – ٢٧٩ للهجرة /٨٦٩ –٨٩٢ للميلاد) وعبد الله بن الخليفة المعتزبالله (٢٥٢ –٢٥٥ للهجرة /٨٦٦–٨٦٨ للميلاد) وهم ابناء خلفاء وحفدة لخليفة و فور وفاة الخليفة المعتضد حبسهم في دارفي بغداد [٦٢] ، كما قال عنه انه بعد انفراده بالوزارة بعد وفاة ابيه الذي كان وزيرا ايضا(مما يدل على توارث الوزارة احيانا)اتجه الى الشرب والتهوك باللذات واللهو[٦٣].

اما الوزير ابن بقية فيصفه بالقسوة والبطش الى درجة ان اناسا كانوا قد هربوا منه الى منطقة البطيحة في واسط [٦٤] ، بل ان التنوخي نفسه كان قد هرب منه الى البطيحة [٦٥] .

كما يروي عن ظلم الوزير محمد بن العباس بن فسانجس والذي تسبب في ظلم التنوخي نفسه وظلم ابا العباس الواسطي[٦٦] .

كما تحدث عن الوزير اسماعيل بن بلبل الذي اوقع فتنة بين الخليفة العباسي الموفق بالله وابنه الخليفة المعتضد بالله(٢٧٩–٢٨٩للهجرة/٨٩٢–٩٠١للميلاد).مما ادى الى سجن المعتضد بالله ثم توليه الخلافة بعد وفاة الموفق بالله [٦٧] .

كما يخبرنا عن ابي جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد الذي كان كاتبا لهارون بن غريب الحال خال الخليفة المقتدر بالله والذي اصبح وزيرا لبجكم الذي كان من غلمان مرداويج احد قادة الديلم وبعد مقتل بجكم اصبح وزيرا لتوزون التركي وحكم باسمه ثم القي القبض عليه من قبل بجكم[٦٨]

كما تحدث عن الوزير ابي علي بن مقلة والذي وزرللخلفاء المقتدر بالله (٢٩٥–٣٢٠ للهجرة /٩٠٧–٩٣٢ للميلاد) و القاهربالله (٣٢٠ –٣٢٢ للهجرة /٩٣٢–٩٣٣ للميلاد) والراضي بالله(٣٢٢–٣٢٩ للهجرة/٩٣٤–٩٤١للميلاد) وعن نكبته التي حلت به عندما كان محبوسا ، وتلقى امر تقلده الوزارة في الحبس، في سجن فارس[٦٩]. كما يروي عن علي بن مقلة ايضا والمتوفي سنة ٣٢٨للهجرة/٩٤٠ للميلاد انه نكب خبازا فادى ذلك الى سوء حالته المعاشية ، مما حدا به الى الرجوع عن ذلك ثم مساعدته على تحسين معاشه [٧٠] .

وتحدث عن الوزير محمد بن القاسم الذي اشتهر بظلمه ، ومن ذلك انه سجن ابا الحسن بن ابي الطاهر محمد بن الحسن الكاتب وابيه في خلافة القاهر بالله الا انه سجن بعد ذلك عقابا على ظلمه [٧١] . ومن الطبيعي ان تظهراحيانا حالة تعدد الوزراء ،او خلع وزير واحلال وزير اخر محله نتيجة الاضطراب السياسي [٧٢] .

ويبدو ان التنوخي كان يتوخى الحذر في اصدار مجموعة من احكامه وان كانت سلبية خشية الوقوع تحت طائلة السلطة البويهية التي عاصرها.

٢. الاحكام الايجابية :

لم يتجاوز التنوخي الاشارة الى مكانة الوزراء وادوارهم الايجابية فقد تكلم فيها عن البرامكة الذين خصهم بالمدح دون الذم كجانب من الجوانب التي مدح فيها الوزراء ، كما تكلم عن عدد من الوزراء بصيغة خبر يظهر موقعا معينا او امرا غريبا او مفارقة او تتبّعا لمراحل حياة شخص ما حتى اصبح وزيرا، كما يظهر الموقف الذي يدل على الترابط بين احد الخلفاء ووزيره وهذه ناحية ايجابية بالطبع .

كما ذكر ان الربيع بن يونس احد موالي الخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨ للهجرة /٧٥٤ - ٧٧٤للميلاد) يصبح وزيرا للمهدي ابن المنصور (١٥٨-١٦٩للهجرة /٧٧٤ -٧٨٥ للميلاد) وحفيد المنصور الخليفة موسى الهادي (١٦٩-١٧٠للهجرة/٧٨٥- ٧٨٦ للميلاد) [٧٣] مما يدل على الثقة التي حصل عليها هذا الوزير فوزر للاب وابنه .

كما تحدث عن ابي عبيد الله وزير الخليفة المهدي ويتتبّع امره الى ان يصبح وزيرا[٧٤]. وتحدث عن يحيى البرمكي بوصفه وزيرا للخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣ للهجرة /٧٨٦-٨٠٨ للميلاد) ، ويصفه بالكرم وحتى انه كان يوزع الجواهر والاموال بلا حساب [٧٥].واصبح نديما للرشيد وصديقه المقرب الذي يتجول معه ويقضي يومه معه [٧٦] .

كما تحدث عن يحيى البرمكي ايضا ووصفه بالكرم ، حيث اراد ابنه جعفر شراء جارية اراد صاحبها بيعها لحاجته الى المال ، مع انها غالية عليه ، وهي أيضا ترفض ان تباع لان صاحبها غال عليها ، فيامر يحيى ابنه جعفر ان يدفع ثمن الجارية الى صاحبها دون اخذها منه [٧٧] .

وتاكيدا على اهتمام التنوخي بندماء الرشيد يشير الى ان جعفر البرمكي كان مثل ابيه يحيى نديما للرشيد[٧٨]،مما يعني ان الامر كان ذا اهمية للخليفة والقصد منه ابقاء البرامكة في وضع معين لغاية معينة،لان الفضل بن الربيع الذي اصبح وزيرا للرشيد بعد عزل البرامكة كانت له علاقة بهم ،اذ ان الفضل بن يحيى البرمكي كان قد قضى حوائج الفضل بن الربيع بعد ان رفض يحيى البرمكي قضاءها وذلك قبل ايام من عزل البرامكة [٧٩].

اما الفضل بن سهل ، وهو وزير الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨للهجرة/٨١٣ - ٨٣٣ للميلاد) ، فقد روي التنوخي عنه انه اسهم في القضاء على احد الخارجين على الخليفة المأمون في خراسان [٨٠] (وقد كانت هذه صفة الموالي من الوزراء او القادة العسكريين ، اذ انهم كانوا حريصين على القضاء على اعداء الخلفاء العبّاسيين لكسب ثقتهم) الا ان كتاب الفرج لم يذكر اسم هذا الخارجي ابدا ، ولم يذكر السنة التي اعلن عصيانه فيها وهذه من ميزات كتاب الفرج ، كما يذكر مساعدة الفضل بن سهل لرجل يدعى مسلم بن الوليد الانصاري [٨١] ، كما روى

التنوخي اخبارا عن طاهر بن الحسين وهو من كبار قادة المأمون وقد ساعده في القضاء على اخيه الخليفة الامين ووصفه بانه يفرق المال على الفقراء [٨٢] (علما ان مساعدة طاهر بن الحسين للمأمون كانت بمثابة اشعال فتنة بين الاخوين ولم تكن مساعدة خالصة) .

اما الوزير ابو الحسن بن الفرات فقد روي التنوخي عنه انه قد عفا عن رجل كان يريد معاقبته وهو سليمان بن الحسن بن خلد بعد ان سمع بوفاة ام سليمان [٨٣] .

وفي معرض ايجابيات الوزراء فقد ذكر ايثار الوزير علي بن عيسى ،اذ انه كان عطشا في يوم من الايام والجو حار ،ونزل المطر فجأة فلم يشرب ماء ولا شرابا الا بعد ان شرب الناس[٨٤] ،كما روى عن علي بن عيسى كذلك انه قام بقضاء دين العطار الكرخي وكان سببا في التفريج عن كربته بعد ان رأى في الرؤية ان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يأمره بذلك [٨٥].

٣. الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للوزراء :

وفضلا عن التصويرين السلبي والايجابي للوزراء فقد ذكر التنوخي في رواياته اخبارا عن عدد من الوزراء ، تصف احوالهم المعاشية والسياسية واليومية وعلاقتهم بالخلفاء ، ومن الامثلة على ذلك انه ذكر الوزير الفتح بن خاقان الذي استوزره الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧ للهجرة /٨٤٧- ٨٦١ للميلاد) ، حيث يذكر انه سقط من على جسر وكاد يموت الا انه انقذ [٨٦] . كما يذكر في رواية اخرى ان ابا الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كان وزيرا للمتوكل[٨٧] . وفي رواية اخرى يروي عن تدرج صاعد بن مخلد في الوظائف قبل ان يصبح وزيرا [٨٨] .

ونظرا لدورالوزير في روايات التنوخي فقد ذكر اسمه احيانا في الرواية دون ان يكون له دور فيها كقوله : ((جد ابي الحسن علي بن محمد بن مقلة لامه)) [٨٩].وقد يكون المحدث في الرواية اوناقل الخبر وزيرا ايضا [٩٠] وهذا مما ورد في رواياته كثيرا ومن ذلك قوله : ((حدثني علي بن هشام بن عبد الله الكاتب ، ويعرف هشام بابي قيراط ، في شهر ربيع اول سنة خمس وثلثمائة ، في وزارته الثانية فسمعته يتحدث قال:....)) [٩١] . وفي رواية اخرى كان ابو الحسن علي بن محمد بن مقلة ذو دور في الاخبار عن احدى الروايات [٩٢] وكذلك كان حاجب الوزير ابو محمد المهلبي قبل وزارته محدثا في الرواية [٩٣] .

ومن جانب اخر فقد حدد التنوخي ابعاد التعامل السياسي ما بين الخليفة والوزير من خلال مجموعة من الروايات كعلاقة الوزير ابن مقلة بالخليفة المقتدر بالله ، فقد خلع الوزير ابن مقلة عن الوزارة عندما خلع المقتدر عن الخلافة ، وعاد ابن مقلة الى الوزارة عند عودة المقتدر الى الخلافة [٩٤] وهذا يدل على ان العلاقة بين الاثنين كانت ودية وقلباهما متحدين نظرا للترابط القائم بينهما وعدم وجود عداء بينهما .

كما ان للوزير دور في ايصال طلبات العامة ودعاواهم الى الخليفة لينظر فيها ، وهذا يتبين لنا من خلال روايات التنوخي في الفرج (٩٥) ، كما انه يجلس احيانا للنظر في المظالم كما كان يفعل الوزير عبيد الله بن سليمان وزيرالخليفة المعتضد بالله (٩٦).

ومن خلال روايات التنوخي عن الوزراء نلاحظ ان احكامه عليهم تختلف من وزير الى اخر، ولكن من المؤكد ان قوة الوزارة تتبع قوة الخلافة والعكس.

وفضلا عما تقدم ،فقد اورد التنوخي معلومات عن الوضع الاقتصادي للوزير من خلال رواياته التي تظهر ان وضع الوزيركان جيدا من الناحية الاقتصادية او في الاقل متوسطا ، فقد كان لعدد منهم ضياعا ولهم عمال يشرفون عليها(٩٧).الا ان هذا الوضع قد يتاثر بالظرف السياسي فقد يحدث ان يسجن الوزير في عهد معين او ظرف معين ، ثم يطلق سراحه في ظرف اخر (٩٨) .

وعلى الرغم مما كتب عن الوزراء من خلال كتاب الفرج بعد الشدة الاانه لايجب ان ننسى اهمية دور الوزير في الدولة العربية الاسلامية ، كما ان مصطلح الوزيرقد ورد ذكره في القران الكريم مما يدل على اهميته وضرورته ، وذلك من خلال قوله تعالى :

((واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري)) (٩٩) .

فالوصف الذي نراه للوزير في اغلب روايات التنوخي ليس با لضروري ان ينطبق على الواقع ، فمن هذه الروايات ماهومنقول بالاسناد ، كما ان منها ما هو منقول من عدة اشخاص فمن المحتمل ان يكون الخبر ضعيفا. اما اذا رجعنا الى كلام الاستاذ عبد العزيز الدوري في كتاب النظم الاسلامية فاننا نتاكد من صحة كلامنا ، اذ يقول ان الخلفاء والملوك لا تستوزر الا الكامل من كتّابها ، والامين العفيف من خاصتها ، والناصح الصدوق من رجالها ، ومن تأمنه على اسرارها واموالها ، وتثق بحزمه وفضل رايه ، وصحة تدبيره في امورها(١٠٠) .

اما الخليفة المامون فهو يشترط في وزيره ان يمتلك صفات تاهله لان يكون جديرا بهذا المنصب اذ يقول : ((اني التمست لاموري رجلا جامعا لخصال الخير ، ذا عفة في خلائقه واستقامة في طرائقه ، قد هذبته الاداب واحكمته التجارب ، ان اؤتمن على الاسرار قام بها ، وان قلد مهمات الامور نهض فيها ، يسكته الحلم وينطقه العلم ، وتكفيه اللحظة وتغنيه اللمحة ، له صولة الامراء واناة الحكماء وتواضع العلماء وفهم الفقهاء،ان احسن اليه شكر، وان ابتلي بالاساءة صبر،لايبيع نصيب يومه بحرمان غده ، يسترق قلوب الرجال بحلاوة لسانه وحسن بيانه ، وقد جمع بعض الشعراء هذه الاوصاف فاوجزها ووصف بعض وزراء الدولة العباسية بها فقال من الوافر :

بديهته وفكرته سواء   اذا اشتبهت على الناس الامور

واحزم مايكون الدهر يوما   اذا اعيا المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع   اذا ضاقت من الهم الصدور)) [١٠١]

ان هذه الاوصاف التي يريدها الخليفة المأمون في الوزير انما تدل على اهمية الوزير و خطورة مكانته اولا، وتدل على تجنب المأمون ان يكون له وزير لاتتوفر فيه هذه الاوصاف ثانيا ،لان بصلاح الوزير تصلح امور الدولة ، فهو يجب ان يكون خير معين للخليفة على ادارتها .

ونحن نعلم ومما لايقبل الشك ان الوزارة في عصر المامون كانت قوية بقوة الخلافة ، ولكن هذا لايعني ان تتسيّب الوزارة وترتبك بتغيّر الوضع السياسي وتنقلب انقلابا كاملا ، لان الشخص الذي يتسلم منصبا قياديا في الدولة العربية الاسلامية يجب ان يكون حريصا عليه وقائما بواجبه وحافظا لحدود الله ، وقد كان للوزراء مواقف في مساندة الخلفاء في اداء واجباتهم ، ففي العصر العباسي الثاني، وهو العصر الذي كسرت فيه شوكة الخلافة العباسية ، نتيجة التدخل الاجنبي في مقدراتها ، قام الديلم والسجستانيون بالتلاعب بقانون الخراج المفروض على الاراضي في البلدان التابعة للدولة العربية الاسلامية ، الا ان الخليفة المقتدر بالله وبالتعاون مع الوزير علي بن عيسى استطاع ان يعيدا قانون الخراج الى وضعه الطبيعي[١٠٢] .

الخاتمة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لكتاب الفرج بعد الشدة ان الوزراء قد شغلوا حيزا كبيرا في روايات التنوخي ، فقد كان هدفه من تاليف الكتاب توضيحا مناسبا للقاريء أن بعد الشدة فرجا ، الا اننا تناولنا من الشخصيات التي درسها التنوخي الوزراء، وهم طبقة مهمة في المجتمع العباسي في ذلك العصر، وقد اصدر عليها التنوخي أحكاما مختلفة منها السلبي ومنها الايجابي ، فقد كان التنوخي غالبا ما يقوم بالثناء على الوزير الفلاني ، واحيانا يتناول الوزير نفسه بالذم في رواية اخرى ، اذ كانت علاقات الوزراء قد صورت بثلاث صور:

الاولى: علاقتهم بعامة الناس.

والثانية :علاقتهم ببعضهم ، مع الاشارة الى ان التنوخي قد تناول الوزراء احيانا قبل ان يتسلموا منصب الوزارة .

والثالثة :علاقتهم بالخلفاء ، وهذه العلاقة قد تاخذ وجها ايجابيا او سلبيا من حيث الطابع السياسي ومكانة الخليفة فضلا عما تعرض له الوزراء من نكبات .

كما تضمن البحث اخبارا عن الخلفاء ووصف لحالات الاستقرار او الضعف السياسي، فقد كان التنوخي من خلال رواياته يستشهد باحاديث شخصيات تناولتها الرواية .

كما اتضحت معالم منهجية التحديث التي اتبعها التنوخي ، واسناد اخبار الى شخص واحد اوشخصين اوعدة اشخاص احيانا ، كما انه قد يستعين بالشخصية التي في الرواية حتى

انها في احيانا قد تكون وزيرا للاخبار عن احداث الرواية ، وقد يكون للرواية اكثر من مصدر للخبر يذكرها التنوخي كلا على حده ، وظهر ذلك جليا في اسلوب التنوخي في الروايات فضلا عن المصادر التي اعتمدها في الكتاب بانماطها المتعددة .

المصادر والمراجع:

اولا.المصادر:

١. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر،١٩٦٦م.
٢.ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، حيدر آباد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،١٩٣٩ م.
٣. ابن قطلو بغا ،ابو العدل زين الدين قاسم،تاج التراجم في طبقات الحنفية،بغداد،مطبعة العاني ، ١٩٦٢م .
٤. البغدادي،ابو بكر احمد بن علي ،تاريخ بغداد اومدينة السلام،القاهرة،مطبعة السعادة،١٩٣١م.
٥. التنوخي ،المحسن بن علي ،الفرج بعد الشدة ،بيروت،دار صادر للطباعة والنشر،١٩٧٨م.
٦. التنوخي ،المحسن بن علي ،نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة،بيروت، دار صادر للطباعة والنشر،١٩٧١م.
٧. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر،القاهرة ،مطبعة السعادة،١٩٥٦م.
٨. الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله ياقوت البغدادي،معجم الادباء،بيروت ،مطبعة دار المستشرق ،١٩٠٧م.
٩. الذهبي،ابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، العبر في خبر من غبر، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد،بيروت ،دار الكتب العلمية،١٩٥٨م.
١٠. الروذراوري، ابو شجاع محمد بن الحسين،الملقب بظهير الدين ، ذيل كتاب تجارب الامم، القاهرة ، مطبعة شركة التمدن الصناعية،١٩١٥م.
١١. الطبري، ابو جعفر،تاريخ الرسل والملوك،بيروت،دار الفكر،د.ت.
١٢. القلقشندي،ابو العباس اخمد بن علي بن احمد بن عبد الله الشهابي الجمالي،نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،تحقيق: ابراهيم الابياري،القاهرة ،مطبعة نهضة مصر ، ١٩٨٠م.
١٣. القنوجيابو الطيب صديق بن حسن ،التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الاخر والاول ، تصحيح وتعليق:عبد الكريم شرف الدين،القاهرة،المطبعة الهندية العربية،١٩٦٣م.

١٦. الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،٢٠٠٦م.
١٧. المسعودي،ابي الحسن علي بن الحسين بن علي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،بيروت ، المكتبة العصرية ،٢٠٠٨ .
١٨. مسكويه،ابو علي احمد بن محمد،تجارب الامم،القاهرة،مطبعة التمدن الصناعية،١٩١٤م.

ثانيا.المراجع :

١. الدجيلي ، عبد الصاحب عمران ، اعلام العرب في العلوم والفنون ،النجف ، المطبعة العلمية ،١٩٥٦ م .
١. الدوري عبد العزيز،النظم الاسلامية،،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٨م .
٢. السامرائي ،خليل وآخرون،تاريخ الدولة العربية في العصر العباسي ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر،١٩٨٨م.
٣. العمران،جاسم محمد كاظم،ابو علي المحسن التنوخي، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، ١٩٨٣ م .
٤. الغضنفري، صهيب حازم ، التنوخي والقيمة التاريخية لكتاب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، رسالة ماجستير ،جامعة الموصل ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٣ م .
٥. فرّوخ،عمر ، تاريخ الادب العربي ، بيروت ، دار العلم ،١٩٥٥ م .
٦. كحالة ،عمر رضا ، قبائل العرب القديمة والحديثة ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٤٩ .
٧. كحالة ،عمر رضا ، معجم المؤلفين ، بيروت ، مكتبة المثنى ،١٩٥٧ م .

الهوامش:

(١) البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي الخطيب ، تاريخ بغداد ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٣١م،١٥٦/١٣.ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ،١٩٤٠ م ، ٧/ ١٧٨ .

(٢) الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت ، بن عبد الله الرومي، البغدادي،معجم الادباء ، بيروت ، دار المستشرق ، ١٩٧٠ م ، ١٧/ ٩٢ .

(٣) البغدادي ، مصدر سابق ،١٣ / ١٥٦.

(٤) القلقشندي،ابو العباس احمد بن علي،نهاية الارب في معرفة انساب العرب،مصر، مطبعة النهضة،١٩٨٠ م،ص١٨٩.

(٥) الطبري، ابو جعفر ، تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت ،١ /٦٠٩ ، ٦١٠ ،٦١١ . ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن بن ابي الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٦ ،١ /٣٤٠ ،٣٤١ .

(٦) كحالة ،عمر رضا،معجم المؤلفين،بيروت،مكتبة المثنى، ١٩٥٧ م، ٨٥/٨.

(٧) ابن الجوزي، المصدر سابق ،١٧٨/٧.

(٨) ابن قطلوبغا ، ابو العدل زين الدين قاسم ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، بغداد ،مطبعة العاني،١٩٦٩م،ص٧٥.البغدادي،مصدر سابق،١٥٥/١٣.الذهبي،ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،العبر في خبر من غبر ،بيروت ،دار الكتب العلمية،د.ت،١٦٦/٢.

(٩) الثعالبي،ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري،يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،القاهرة،مطبعة السعادة،١٩٥٦م،٣٣٦/٢.

(١٠) الحموي، المصدر سابق،١٦٣/١٤.

(١١) القنوه جي ، ابو الطيّب صديّق بن حسن ، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الاخر والاول،تصحيح وتعليق:عبد الحميد الكتبي،القاهرة،المطبعة الهندية العربية ، ١٩٦٣م ، ط٢ ، ص١٠٢.

(١٢) الدجيلي ، عبد الصاحب عمران ، اعلام العرب في العلوم و الفنون ، النجف ، المطبعة العلمية ،١٩٥٦ م ، ط ١،١٩٤/٢.

(١٣) فرّوخ ، عمر، تاريخ الادب العربي ، بيروت ، دار العلم ،١٩٥٥م ،٥٤٨/٢.

(١٤) العمران،جاسم محمد كاظم،ابو علي المحسن التنوخي/رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الآداب،١٩٨٣م،ص٤٠ .

(١٥) الحموي ، المصدر السابق ، ١٧ /١١٠ .

(١٦) الثعالبي، المصدر سابق ،٢ /٣٣٦.

(١٧) ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر،وفيات الاعيان ، بيروت ، مطبعة دار صادر،١٩٧١م،١٦١/٤.

(١٨) الحموي ، المصدر سابق ، ١٧ /١١٠ .

(١٩) التنوخي،ابو علي المحسن ،الفرج بعد الشدة،بيروت،مطبعة دار صادر،١٩٧٨ م ،٢ /١٠٢ ،١٠٣ . البغدادي ، المصدر السابق ،١٣ /١٥٦ . ابن خلكان ،المصدر السابق ، ٤ / ١٦٠ .

(٢٠) البغدادي،مصدر سابق،١٣/ ١٥٦ . ابن خلكان ، مصدر سابق ، ٤ / ١٥٩.

(٢١) التنوخي،ابو علي المحسن،نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة،بيروت،مطبعة دار صادر ، ١٩٧١م،٢٥/١(ترجمة المؤلف) .
(٢٢) الروذراوري، ابو شجاع محمد بن الحسين الملقب بظهيرالدين، ذيل كتاب تجارب الامم ، القاهرة ،مطبعة شركة التمدن الصناعية، ١٩١٥ م،١٩/٣– ٢١ .
(٢٣) التنوخي ،النشوار،٢٧/١ (ترجمة المؤلف).
(٢٤) المصدر نفسه ،٢٣/١(ترجمة المؤلف).
(٢٥) التنوخي،الفرج،٦٠/٢–٦٦.
(٢٦) المصدر نفسه،٥/٥–٩.
(٢٧) المصدر نفسه،٨٨/٢،٧١.
(٢٨) المصدر نفسه،٩٢/٢–١٠٠.
(٢٩) المصدر نفسه،١١٩/٢.
(٣٠) المصدر نفسه،٨٥/٢.
(٣١) المصدر نفسه،٣٩/٢.
(٣٢) المصدر نفسه،١٣٧/٢.التنوخي،النشوار،١٣٠/٤.
(٣٣) التنوخي ، الفرج ،١/ ١١ .
(٣٤) المصدر نفسه ،١ /١٠–١١ .
(٣٥) المصدر نفسه ،١ / ١١.
(٣٦) المصدر نفسه،١٢٣/٢، ٣٢٦.
(٣٧) المصدر نفسه ،١ /١٨٢، ٣٢٢ .
(٣٨) الطبري،المصدر السابق ، ٢٨٢/٩.المسعودي،ابي الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر،بيروت ،دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٨١م،١٤٠/٤.سلطان،طارق فتحي وآخرون، تاريخ الدولة العباسية١٣٢–٦٥٦للهجرة/٧٥٠–١٢٥٨للميلاد ، جامعة الموصل ،١٩٨٨ م ، ص ١٠٢.
(٣٩) ابن الاثير ، المصدر السابق ٨/ ٤٥١ .السامرائي ، خليل ابراهيم وآخرون ، تاريخ الدولة العربية في العصر العبّاسي ، جامعة الموصل ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، ص ١٥٣ . وينظر الغضنفري ، صهيب حازم ، التنوخي والقيمة التاريخية لكتاب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي ، جامعة الموصل ،كلية التربية ،قسم التاريخ، ٢٠٠٣ م ، ص ٥٤ .
(٤٠) التنوخي ، الفرج ،٢٨١/٤– ٢٨٦ .
(٤١) المصدر نفسه،٥١/٤.
(٤٢) المصدر نفسه،٥٦/٤.
(٤٣) المصدر نفسه،١١٧/٤، ١١٨.
(٤٤) المصدر نفسه،٢٤٩/٣.
(٤٥) المصدر نفسه،١٩٨/٣.
(٤٦) المصدر نفسه،٣٣٣/٣.
(٤٧) المصدر نفسه،٦١/٣،٦٢.
(٤٨) المصدر نفسه،٢٩٣/٤.

(٤٩) محمد ، ادريس سليمان ، نفوذ الوزراء السياسي في الدولة العباسية (١٣٢-٦٥٦ هـ /٧٤٩ -١٢٥٨ م)، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب جامعة الموصل ،١٤١٧ هـ /١٩٩٦ م ، ص ٦٧ .

(٥٠) المرجع نفسه ، ص ٦١ .

(٥١) المرجع نفسه ، ص٦٢ .

(٥٢) المصدر نفسه ،٤ /٣٧٢ .

(٥٣) المصدر نفسه،٣/٣٤٢،٣٤٠،٣٣٩،٣٣٤،٣٣٣،٣٢٩،٣٢٢ .

(٥٤) ابن الاثير ، المصدر السابق ، ٨ /٤٥١ .

(٥٥) التنوخي ، النشوار ، ٨ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٥٦) التنوخي ، الفرج ، ٢ /٤٣ ، ٤٤، ٤٥، ٤٧،٤٦ .

(٥٧) المصدر نفسه ،١ /٢٨٢ .

(٥٨) المصدر نفسه١/٣٢٢.

(٥٩) مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد،تجارب الامم،القاهرة،مطبعة التمدن الصناعية،١٩١٤، ١/١٢٧.

(٦٠) المصدر نفسه ،١/١٢٧.

(٦١) التنوخي ، الفرج ،٣ /٢٧٥ .

(٦٢) المصدر نفسه، ٢ / ٩ .

(٦٣) المصدر نفسه، ٢ / ٨٥ .

(٦٤) المصدر نفسه ،١/١٧٤.

(٦٥) المصدر نفسه ،١/١٧٤.

(٦٦) المصدر نفسه ،١/٢٣٩.

(٦٧) المصدر نفسه ،١/ ١٨٢ -١٨٥ .

(٦٨) المصدر نفسه ،٤/٢٨ ،٤٢ .

(٦٩) المصدر نفسه ، ١/٢٣٢ - ٢٣٦ .

(٧٠) المصدر نفسه ، ٣/ ٧٩ .

(٧١) المصدر نفسه ، ١/٢٧٧ .

(٧٢) المصدر نفسه ، ٢ /٥٢ .

(٧٣) المصدر نفسه ،٣ /٣٢٨ .

(٧٤) المصدر نفسه ،٣ /٢٥٩ .

(٧٥) المصدر نفسه ، ٣/ ١٦٦-١٧٢ .

(٧٦) المصدر نفسه ،٤ /٣٣١ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ٤ /٣٣٩ -٣٤٠-٣٤١-٣٤٢ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ٣ /١٤ .

(٧٩) المصدر نفسه ،١ /٣٠٧ .

(٨٠) المصدر نفسه ،٣ /٢٠٤، ٢٠٥ .

(٨١) المصدر نفسه ، ٣ /٨٧ .

(٨٢) المصدر نفسه ،١ /٢٨١ .

(٨٣) المصدر نفسه ،٢ /١٤٢،١٤١ .
(٨٤) المصدر نفسه ،٢ /٣٧٨ .
(٨٥) المصدر نفسه ،٢ /٢٧٦- ٢٧٨ .
(٨٦) المصدر نفسه ، ٣/ ٣٢٤ .
(٨٧) المصدر نفسه ، ٣٩٢،٣٩١/١ .
(٨٨) المصدر نفسه ، ٣ /٢٣-٢٧ .
(٨٩) المصدر نفسه ، ١٥١/٣ .
(٩٠) المصدر نفسه ، ٢ /٤٣ .
(٩١) المصدر نفسه ،٢٣٢،١٨٦/١ .
(٩٢) المصدر نفسه ، ١٣٧/٤ .
(٩٣) المصدر نفسه ، ١٣٩/٤ .
(٩٤) المصدر نفسه ، ٣ /١٩٧ ، ١٩٦ .
(٩٥) المصدر نفسه ، ٣ / ٢٣١ ، ٢٣٢ .
(٩٦) المصدر نفسه ، ٩٢/٢ .
(٩٧) المصدر نفسه ، ١٥١/٣ .
(٩٨) المصدر نفسه ، ٢٥٩/٢ ، ٢٣٣ .
(٩٩) القرآن الكريم ، سورة طه ، آية ٢٩-٣٠ .
(١٠٠) الدوري ،عبد العزيز، النظم الاسلامية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٨.
(١٠١) الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، بيروت،دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦، ص٢٦.
(١٠٢) التنوخي ، النشوار ، ١٢١/٨ . وينظر الغضنفري ، التنوخي ، ص ١٢٨.